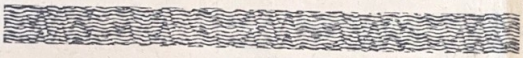

ثقافة ورأى

علاج جديد

لأحد امراض الكبد المستعصية

جسم الانسان ، الذى يبدو بسيطا يسهل لاكتشاف اعماقه وخاصة بعد التوصل الى الاساليب الحديثة التى بدات باشعة اكس وانتهت بالموجات الفوق سمعية ، عالم كبير ملىء بالاسرار تظهر لنا عشرات الاسرار اسراره تظهر لنا عشرات الاسرار الاخرى ، التى تطل لنا براسها لتزيد من حيرة الانسان وقلقه على ايامه القادمة

إيهاب الخضرجى

والانسان عندما يبحث عن حقيقة جسده ، فهو يريد اولا حماية نفسه من الامراض ، والاهم تامين مستقبله وخاصة فى مرحلة الشيخوخة وعندما تصبح اعضاء الجسم فى حاجة الى تنشيط دائم حتى تستمر فى اداء وظيفتها بكفاءة مناسبة

ومن اعضاء الجسم فى حاجة الى تنشيط دائم حتى تستمر فى اداء وظيفتها بكفاءة مناسبة

ومن اعضاء الجسم التى تقلق الانسان دائما .. الطبيب والمواطن فى آن واحد الكبد .. فرغم اننا نعرف عنه كمية كبيرة من المعلومات الا اننا نعتبره من الاعضاء التى تحيط نفسها بستائر كثيفة تحجب الحقيقة الكاملة وتزيد الغموض من حوله يوما بعد يوم

ومهما عظم بيننا وبين معرفة اسرار الكبد فالانسان لا يقف مكتوف الايدى، انه يحاول تحطيم كل العقبات .

وبالنسبة للكبد فان الجوانب التى لا نعرفها عنه ، لا تقف حائلا دون الوصول الى اسلوب ناجح لعلاج امرض الكبد ، حتى التى لا لغرف اسبابها حتى الان

والكبد يعتبر اكبر اعضاء جسم الانسان ، ويصل وزنه - احيانا - الى اثنين كيلو جرام ، ويوجد فى الجزء الايمن العلوى من التجويف البطنى ، وسطحه العلوى يقابل حلمة الثدى الايمن ويمتد حتى الحلمة اليسرى ، ويقع تحت الحجاب الحاجز مباشرة ، ويستمد الكبد غذاءة عن طريق الشريان الكبدى الذى يحمل حوالى ٣٠٠ سنتيمتر مكعب من الدم فى الدقيقة الواحدة

والكبد يقوم بمجموعة كبيرة من الوظائف الهامة للجسم ، وهى بالطبع اساس اهميتة لجسم الانسان فهو يقوم بتكوين السائل المدارى ويفرز منه حوالى لترين يوميا ، ويخزنه الى ان يحتاجه الجسم وقت تناوله الغذاء للمساعدة على هضمه

والكبد هو مخزن السكريات التى يحتاجها الجسم ، وتختزن هذه السكريات باعلى صوره «الجليكوجين» وعندما يحتاجها الجسم يسحبها بالقدر المطلوب .

يساعد على تكوين الدم ، ويمد الجسم ببروتينات الدم اللازمة له ويكون المواد اللازمة لتجلط الدم ، ويساعد الجسم على التخلص من نسبة كبيرة من مخلفات الخلايا الدموية الميتة

ويتحكم الكبد فى نسبة كبيرة من الانزيمات ويفرز بعضها كما يعطل عمل الهرومونات الزائدة عل احتياجات الجسم وله دور اخر فى تخليص الجسم من المواد التى لا يحتاجها ، وكذلك تخليص الدم من المواد العالقة به والجرائيم

ومتاعب الكبد لها صور متعددة منها تضخم الكبد او تليفه او التهاب الكبد الفيروسى والالتهاب الكبدى الاميبى وغيرها ولكل منها علاج حاسم

واحيانا يصاب الانسان بانعدام الانزيمات فى الجسم ، والانزيمات لها مهام اساسية فى الهضم ، فهى التى تحول - مثلا - الدهون الى العناصر الاولية لها . وانعدام الانزيمات يؤدى الى ازدياد مقدار الشحم المخزون فى الطحال زيادة كبيرة تؤدى الى انتفاخه ، ثم تزيد فى الكبد فينتفخ هو الاخر ، وعلاج مثل هذه الحالة يتاتى عن طريق ادخال الانزيمات الى الجسم باى اسلوب

وادخال الانزيمات الى الجسم له مشكلاته ، فحقن الانزيم فى الدم يؤدى الى تحلل الانزيم الى عناصره الاوليه قبل ان يصل الى الكبد او الطحال

لكن الطبيب البريطانى « جريجورى جريووردياس » استطاع مع فريق من الاطباء البريطانيين التوصل الى حل لهذه المشكلة ، عن طريق اسلوب اطلقوا عليه « القطيرات التى تحمي الانزيم من التحلل » ويتم هذا الاسلوب بواسطة جمع الانزيم اللازم من انسجة الجسم ثم مزجه بمركبات زيتية وترج جيدا ، وبذلك تكون قطيرات زيتية تحوى فى باطنها الانزيم عل هيئة طبقات ويحقن محلول القطيرات فى مجرى دم المريض

وادت التجارب التى اجريت عل هذا المحلول الى شفاء بعض المرضى الذين ياس الاطباء من شفائهم ،

ويرجع نجاح الاسلوب الجديد فى العلاج الى انسجام الكبد مع القطيرات الزيتية ، ولذلك فان الانزيمات ان في ما من من التحلل بفضل الطبقة الدهنية التى تحيطها وعندما يمر الدم الذى يحمل هذه القطيرات خلال الكبد يقوم الكبد باذابة الدهون ، وتصبح الانزيمات فى صورتها الطبيعية وتستطيع القيام بدورها ..

وهناك عشرات من النتائج الطيبة الاخرى ، التى تعطى فى مجموعها املا كبيرا للانسان فى قهر امراض الكبد بصفة عامة . فعلماء امريكا الان يركزون ابحاثهم حول العوامل البيوكيميائية التى تؤدى الى فشل الكبد فى اداء وظائفه ، على ان تكون الخطوة التالية لهذه الابحاث التوصل الى عشرات السبل لعلاج الكبد او استبداله باخر او استئصال جزء منه . واتجاه العلماء الامريكان فى هذه الابحاث يبدا من اساس اعتلال الكبد - كما يتصورون - وهى العوامل البيوكيميائية وهذا الاتجاه سيؤدى الى كشف المزيد من اسرار الكبد ، وفى نفس الوقت يغطى مفاتيح العلاج المؤكد . وهو لا يعنى توقف الاتجاهات الاخرى فى الكشف عن اساليب جديدة لعلاج امراض الكبد ، لكن الخوض فى غمار معركة الانسان مع المجهول تحتاج الى اكثر من اتجاه حتى يتحقق الامل فى اكتشاف خبايا اعضاء الجسم كلها ، وبالتالى يصبح علاج اى مرض سهلا ومضمونا فى نفس الوقت

آداب وعلوم وفنون

❋ بدات تظهر مؤخرا بعض التشوهات فى بعض اللوحات الشهيرة المرسومة على جدران الكنيسة البابوية فى الفاتيكان والتى قام برسمها فنان عصر النهضة « رافائيل »

وقد نتجت هذه التشوهات التى ظهرت فى لوحتى - خلق حواء وادم - و - حواء تعمل - نتيجة عمليات التنظيف المستمر لهذه اللوحات الامر الذى ترتب عليه ايضا فقدها لبعض الوانها

❋ ذكرت وكالة الانباء الصينية الرسمية صينهوا ان علماء الاثار الصينيين قد عثروا على عظام فى مقاطعة شيسى يمكن ان تكون عظام اسلاف ما يسمى بانسان بكين ومن المعتقد ان هذه العظام ترجع الى حوالى ١٠٠ الف عام وهى اقدم القامة المخلوقات الانسانية التى تسير منتصبة القامة

❋ حول الاعمال الدرامية فى الاوبرا العالمية صدر اخيرا فى الاسواق البريطانية كتابان جديدان بعنوان - الاوبرا الرومانسية فى الادب - والثانى بعنوان - الادب كاوبرا -

ويتعرض الكتاب الثانى للموسيقار الالمانى الشهير - ريتشارد فاجنر - الذى كان يكتب الاشعار ويضع لها موسيقاها الخاصة

الكتاب المجانى

٣٢٢ - قصص الانبياء

وكان اول مانزل بهم بسبب ذنوبهم من تلك الوقائع ، كما اخبر الله تعالى على لسان موسى عليه السلام ان ملكا منهم كان يدعى صديقة ، وكان الله تعالى اذا ملك ملكا من الملوك بعث له نبيا يسدده ويرشده ويكون واسطه فيما بينه وبين الله تعالى فيما يحدث من امورهم ولاينزل عليهم كتبا وانما يامرهم ان يامروهم باحكام التوراة والنهى عن المعاصى والمنكرات والدعاء الى ماتركوا من الطاعات . فلما ملك ذلك الملك بعث الله تعالى شعيا بن امضيا ، وذلك قبل مبعث زكريا ويحيى وعيسى وشعيا هو الذى بشر بيت المقدس حين شكا اليه الخراب فقال : ابشر فانك ياتيك راكب الحمار ومن بعده صاحب البعير . فملك ذلك الملك بنى اسرائيل وبيت المقدس زمانا ، فلما انقضى ملكه فيهم عظمت فيهم الاحداث الرديئة وشعيا معه ، فبعث الله عليهم سنجاريب ملك بابل فنزل عليهم هو وجنوده فى ستمائة الف راية ، فاقبل سائرا حتى نزل حول بيت المقدس والملك مريض فى ساقه قرحة شديدة ،فجاء اليه شعيا فقال : ياملك بنى اسرائيل انسنجاريب ملك بابل قد نزل هو وجنوده فى ستمائة الف راية واقبل سائرا حتى نزل بيت المقدس وقد هابهم الناس وتفرقوا منهم . فكبر ذلك على الملك وقال : يانبى الله هل اتاك وحى من الله فيما حدث فتخبرنا به كيف يفعل الله بنا وبعدونا سنجاريب وجنوده ؟ فقال النبى : لم يات وحى . فبينما هم كذلك اذ اوحى الله تعالى الى شعيا عليه السلام : ان ائت ملك بنى اسرائيل فامره ان يوصى بوصيته ويستخلف على مملكته من يشاء من اهل بيته وعترته . فاتى شعيا

علوم

صناعة البترول تستفيد من كل التطورات التى يتوصل اليها العلماء فى مختلف فروع العلم وفى نفس الوقت فهذه الصناعة تدفع بالعلم الى افاق جديدة لم يشارك فيها من قبل ، فالعاملون فى مجال هذه الصناعة يرصدون الخبرات العلمية والمال لحل المشكلات التى تصادفهم بصفة مستمرة وفى الصورة احدى المضخات الضخمة التى تبلغ قدرتها ١٧٥٠٠ حصان ، وصممت لحقن المياة فى ابار البترول للمحافظة على الضغط اثناء عملية استخراج لبترول

والله أعلم

❋ هذا الباب يجيب على استفسارات المواطنين عما يريدون معرفته من امور دينهم واحكامه

❋ عزام ابو خليل جابر - السنطة :هل صحيح ان القرآن الكريم كتب ، أول ماكتب ، ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

❋❋ فضيلة الشيخ عبد الفتاح بركه : معلوماتك هذه صحيحة .. والدليل على ان القرآن الكريم كتب فى صحة وضبط ، فى حياة الرسول، مارواه البراء مع نزول قوله تعالى : « لايستوى القاعدون من المؤمنين» قال الرسول : ادع لى زيدا وليجىء باللوح والدواة والكتف ثم قال : « اكتب : لايستوى » اى ان الرسول كان يملى على كاتبه لساعته

حديث شريف :

❋ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « القلوب اربعة » : قلب اجرد مثل السراج يزهر ، وقلب اغلف مربوط غلافه ، وقلب منكوس ، وقلب مصفح » والقلب الاول هو قلب المؤمنين ، والثانى هو قلب الكافرين ، والثالث قلب المنافق عرف ثم انكر ، والرابع قلب فيه ايمان ونفاق

قصة :

❋ قال زيد بن ثابت رضى الله عنه حين كلفه عمر بن الخطاب رضى الله عنه جمع القرآن :فوالله لو كلفونى نقل جبل من الجبال ماكان باثقل على مما كان امرونى به من جمع القرآن

روميو وجانيت .. وعالم جان أنوى

مجدى فرج

يطرح جان انوى فى مسرحه عالما شديد التعقيد فى بنيته الاساسية .. اذ يعتمد على تفجير الصراع بين ثنائيات تكاد فى شكلها الظاهر ان تكون ثابتة ، لكننا نفاجا بتداعيها وانهيارها ، انها ثنائيات محكوم عليها قدريا بالفشل والاحباط . بيكيت وهنرى الرابع ، انتيجون وكريون ، الجنرال واردبل ، روميو وجانيت ..

وهكذا .. وبالرغم من ان هذه الثنائيات قد صيغت وتكونت سلفا ، اى قبل حدوث الفعل المسرحى ذاته ، الا انها فى معترك هذا الفعل تنصهر ، تتفتت ، ثم تعود تتشكل من جديد ، يكاد المؤلف يفقدها باستمتاعه باعادة تكوينها بغية نسفها ... الخ .. وجملة هذه الثنائيات تصارع اما ذواتها ، او الغير ، او تصارع قدرا متسلطالاقبل لهم بتجاوزه او تحديه . وهو فى جانب منه عالم النفس الانسانية بكل فشلها ونزعها للامتياز والتفوق ، وهو عالم يعتمد على جملة اسقاطات اكثر اتساعا وشمولا من خشبة المسرح الضيقة الساحرة ، انه عالم يبدا من خارج الخشبة ، مرورا بها ، منتهيا الى نقطة البداية ثانية - يتحرك هذا العالم داخل نسق من الاخلاقيات البرجوازية ساعيالنسفها هو بالتحديد عالم منحط بقدر نزوعه الى تحقيق السمو والتفوق .

وفى مسرحية « روميو وجانيت » التى يقدمها مسرح الطليعة من اخراج ماهر عبدالحميد نلمس ذلك التناقض الجاد فى عالم انوى ..

- - - - -

يحضر فردريك مع والدته وخطيبته جوليالزلى بيت اسرة جوليا للتعرف على اخوتها ووالدها ، وعندما يصل الثلاثة يجدون البيت مبعثرا كدلالة واضحة على الفوضى التى تحكم علاقاتهم وعالمهم النفسى، يندهش فردريك من هذا العالم الجديد الذى لم يالفه ويحاول جاهدا ان يتوافق معهم ، بينما تصطدم والدته مباشرة فى شكل علاقتها بالاب الذى ظل يراوغها ويداعبها وهى تنهره حتى تتعرف عليه فيزداد استياءها اكثر ، اما لوسيان فهو زوج مخدوع ، لا يهتم اذا كانت اخته جوليا ستتزوج ام لا ، كما انه لا يكترث بالعلاقات المشينة لاخته جانيت مع عشاقها ،، هجرته زوجته ، فاندفع منتحرا عند اعتاب الجنون ، يتارجح بين قطبى الجنون والعقل فى حركات حادة وغير منتظمة ، اما جانيت فهى نموذج للفتاة العربية العبثية ، تحزن بشدة على مقتل صديقها للديك « ليون » ، لكنها مع هذا تفهم انها سوف تموت جوعا اذا لم تذهب لعشيقها ، ترفض الشيء وتقبله فى نفس اللحظة وبنفس الحماس والرغبة ، تعيش حالة من العدم والفوضى ،لكنها عندما تحب فردريك يتسق عالمها النفسى ويتوازن من جديد ، وفى النهاية لا ترى حلا لحبها المجهض لفردريك فى غير الانتحار ، وبهذا الانتحار تكون جانيت قد قدمت احتجاجها واضحا وصريحا على فوضى العالم وفوضى نفسها معا .

بين هذين العالمين الواضحين ، عالم فردريك الدقيق والمنتظم ، وعالم جانيت الفوضوى ، يدور الصراع الدرامى ، كل عالم منهما يسعى لاحتواء الاخر والسيطرة عليه ، غير ان فردريك يهوى بسرعه بالفعل مثلما سقطت جولى فى حضيض خادمها عند ستردبرج ، لقد استطاعت جانيت ان تمتص فردريك وتحتويه ، دون تصادم درامى معلن ، فاندفع الى الانتحار فى البحر ، انه انتحار يتطهر به الفتى من ادران الواقع المنهار، والعلاقات العطنة ، كذلك يتطهر من نزوعه المجنون الى الانحطاط .

يبقى الحل النهائى متمثلا فى لوسيان ، المسافر الى ساحل العاج، مدفوعا بنفس هدف التطهر حيث يعيش هناك حياة بسيطة وهادئة ، بعيدا عن ذلك الخراب الذى حاق باسرته ومجتمعه على وجه العموم .

استخدم المخرج وسائل بسيطة فى التكوين المسرحى كوقوف فردريك فى بداية المسرحية فوق مستوى عالى قليلا ، وهو تكوين اشبه بروميو شكسبير فى سموه ونقائه العالى ، ثم بعد ذلك نزوله درجة وراءالاخرى الى القاع ، كذلك حركة جانيت التى لا يحكمها اى نظام او اتساق فى عناصرها ، وحركة لوسيان تتميز بانها طويلة فهى تمتد الى قاع المسرح، طولا وعرضا ، كمحاولة لاكتشاف اعماقه هو نفسه ، او للدلالة على هوس فى صميم شخصيته .

اقتحم الممثلون الشباب عالم انوى باقتدار عظيم ، سناء يونس فى دور جانيت ، احمد ماهر فى دور فردريك .. امام الزهيرى فى دور جوليا ، محمد كامل فى دور لوسيان . لا استثنى بالطبع الفنانة عايدة حسن اسماعيل ام فردريك ، وعبد الغنى ناصر فى دور والد جوليا . فقد عزفوا جميعا معزوفة اداء لممثلى رائعة بانضباط خلاق ، وبلا نشاز .

لقد استطاع مسرح الطليعة بشبابه المخلصين ان يقدم انجازا لاحدى روائع المسرح العالمى ، اضافة حقيقة ومبدعة لرصيده العظيم .

كل شئ كان .. عبدالفتاح الجمل

اذا كانت القمة الوظيفية تشقى بكل هذه الاعداد الفلكية ، فما تكون القاعدة ؟ ام ان الهرم لما ضاقت قمته بهؤلاء الكبار ، قلبوه ، فوقف على اعداد القاعدة النمل محشورين مضغوطين فى سن يدور عليها حتى لا يقع ، كالنحلة اللعبة الدائرة على سنها ؟

وكلما راينا موظفا عاما يقفز السلم ، او يركب الدرابزين صاعدا ، يقفز الروتين ويعبر اللوائح ويسلك الامور ، اشار اليه كل بنان انه مسنود ، فوسعوا له وللمساند الساندة .

ثم .. ليس من اللازم ان تقتصر الفئة على المسنودين وحدهم ، والا لضاق حبل الرزق وخرمه او خرقه ، ولما اوسع احد خطاه وهرول وصهلل ، ولاصيب الناس بوقف الحال ، لان السندية تخرج المال المحبوس الى الجيوب بهدف عمارتها . وهى مهما قالت انا وانا ، الا ان نسبتها ضئيلة لا تحوق ولا تلوق مع اعدادنا الغفيرة .

وانتظار الطبيعة فى انبات هذه السندية خيبة بالويبة ، لان معناه ان ارض الكنانة عقمت ، فليترك الانتظار لاهل الانتظار ، والعصر ابو كرشة ينادى

ايها السيد السند ، انت لم توهب الا حياة واحدة ، ا ن تركتها على عواهنها فهى الشفت والعظام والسقط ، هى مغامرة الذ يا طابت ياالتين عور .. هناك طريق ابى زيد التى كلها مسالك ، فقط فتح عينك تاكل الملبن ابا جوز .

اولا اطرق باب العلم واساله عن ظاهرة السندية فى حياتنا . سيجيبك باستحسان تواجد المؤهل، ولا هم الموهبة فى كثير ، اما الاسباب فهى صلة الرحم او مجرد الاستلطاف او النفخ بمنفاخ دنلوب معتبر ، او البراجماتية ويا بخت من نفع واستنفع .

العلم العينى ايها السيد السند يقدم لك مفاتيحها ، وما عليك بعدها الا ان تستخرج نسخا لك من هذه المفاتيح ، لتدخل من اوسع الابواب .

ايها السند ، الم تقتحم ليلة بصدر مفتوح وليمة زفاف لا يعرفك فيها احد ، فوجدت نفسك فجاة ضيف الشرف ومركز الحفاوة من الطرفين، وكل طرف يعتقد انك من عليه الاخر ، وهات ياماراة فى الحفاوة والتكريم ، والمؤهل القلب الجسور ، فا نلم ترزقه ، احصل عليه ، لاشىء بمستعص ، من اى خفير فى برية اشتر قلب ذئب وحمره وكله ، ادع انك مسنود . اتقن تمثيل الدور ، فكلّ من فى الاضواء معك ممثلون . ستفتح لك ابواب الرزق ، واياك اياك ان تنسانا، فلسنا ممن ينصحون ثم ياكلون من بيوتهم

ايها السيد السند ، تسلبط ، فسيسندونك.

انت عصامى ، لانك حكت سندك بيديك .

كل يوم إضافة

تيسيان

١٤٧٧ - ١٥٧٦

مصور ايطالى مشهور كان اسمه الحقيقى « تيزيانو » تاثر فى اعماله بجيوفانى بيلينى تميز اسلوبه ببذخ الالوان بحيث تمثلت فيه معالم المرحلة الكلاسيكية فى عصر النهضة . حظى فى حياته بالمجد والتقدير وكان شارل الخامس وابنه فيليب الثانى من المؤسسين له . زار روما والتقى بميكل انجلو وصور البابا بولس الثالث دعاه شارل الخامس مرتين لزيارة اوجسنبرج حيث رسم لل لوحة الثالوث رسم له لوحة الثالوث مجموعة من اللوحات الميتولوجية الاغريقية منها « اغتصاب يوردنا » ومجموعة من اللوحات الدينية ويمكن تقسيم اعماله الى مراحل ثلاث : الاولى تميزت بتاثره باساتذته بيلى وجيور جيونى والثانية اتجهت الى العناية بالتكوين والبناء فى اللوحة مع بذخ الالوان والى هذه المرحلة ترجع اغلب لوحاته وصوره للاشخاص وتميزت المرحلة الاخيرة بتركيز التعبير العاطفى وبروح ساحرة تسود جو لوحاته مع وحدة فى اللون المضىء باشعاعاته ومن اهم مجموعاته فى المتاحف مجموعة متحف بوسطن والمتربوليتان والناسيونال جاليرى والناسيونال جاليرى بواشنطن

❋ قصص ❋ رحلات ❋ مغامرات ❋ عجائب ❋ قصص ❋ رحلات ❋ مغامرات ❋ عجائب ❋ قصص ❋ رحلات ❋

ما تبقى من أحزان الصديق «ع.ع»!

قصة قصيرة

إبراهيم جاد الله

تتابع « ١ »

• هكذا تفعل بك الايام يا سلامه .. يا .. صاحبى

اضافت قسوة الحياة الى رحلة عمرك عشرين او ثلاثين عاما .. تقدم بك ومازلت فى ربيعه .

ادمت الالام قدمك المتبقية من احزانك ..

ادمت وجهك واحلامك المحبطة دائما

- مش ناوى تيجى تسافر البلد السنة دى يا بو عزيزة والالا ايه ؟

- كله تبع تساهيل الل فوق يا رمضان يا اخويا .. ياريت والنبى .. دانا مشتاق قوى للناس هناك .. والشوق طعمه مر الايام دى ..... ٢ »

• ولكن انا تساق يا صديقى .. ومالك هناك لم تشدك شوق حارق ! [illegible]

[illegible]

لعلك تذكر يوم ان قرر ابيك طردك ، وكان يعلم تماما ماذا يمكن ان تنتهى اليه الامور وانت بساق واحدة « الله يلعن ابو... »

عذرا يا صاحبى .. نسيت انك لا تكرهه . لا تحمل . لاتذكر له شيئا من قوته .. عجيب امرك حقا وبالرغم من انه قد شارك فى صنع احزانك .. او بالمعنى الاكيد هو الذى كتفها وضخمها الا انك رقيق القلب عل غير ما تحمل تعبيرات وجهك . ولهجة لسانك . لا تحمل له حقدا او تبغضه ..

ورغم قسوة حياتنا فى تلك المدينة الفول الا انك مازلت تذكر لها فضل احتضانك كاى واحد غريب .. كانت ساقك الباقية شهادة عجز وانهزام ، وكان اعتلالك حاجزا بينك وبين عمل تعثر عليه تقتات ولو ليومك منه . كما كان هذا الاعتلال هو العبء عل ابيك ، ومبرر تخليه عنك وعن اوجاعك .. دائما تذكر ان اولاد الحلال فى الدنيا كثيرين .. وهل ذلك حق ؟

لعلك تقصد المعلم بسيونى تاجر جلود البهائم الثرى الجاهل .. هو الذى تلقاك ..اخذ برجلك الوحيدة الى عالم المدبح الواسع القريب بالسيدة زينب ..

ولم يطل بك المقام .. كان لابد ان تكون مهيا مخيفا .. بنيانك قوى ليحجب عنك محاولة فتوات المدبح فى اختطاف احتضان الرجل لك .. ولكن والحال كما هو حالك . كان لابد ان ترحل .

ولم يتركك الرجل . المعلم بسيونى - تمسك بك .. كان اميا لا يعرف عن القراءة والكتابة شيئا . وكان يعرف انك تجيدهما ، وان اباك قد انتزعك من مدرسة القرية رغما عنك ، وساقك بين اخوتك تضربون الارض ترحالا وسط ناس كثيرة من القرى المحيطة . تحفرون القنوات .. وتحملون عل اكتافكم ترابها ، وانتهت رحلة وعدت اخرها مع اخوتك .. قليل ما تحمله لابيك مثلهم . كثير ما تحمله وما تحملته .. عدت بساق واحدة ، وماتت امك كمدا وحزنا .. جازى الله ابيك .. ولكن .. هى ضيق الحال . فقد كان يغطى الامه واحزانه فى هياجه وقسوته المصطنعة ، وكانت امك تختفى فى همها .. ايام.

ايام يا صديقى .. كلما اتذكرها واذكرها .. تعود . واشعر ببرودتها وقسوتها . ولكن .

قسوة هذه الايام لها مذاق مختلف . مختلف .

« وسط الشارع الطويل الصاعد الى مرتفع زينهم اوقف الحصان .. امسكت امراة بلفافة قماشية تنشع منها مياها لزجة .. ملاءتها السوداء ملفوفة حول جسدها البدين .. حشرت قدميها فى مركوبيها المهترئين .. اسندت يدها الاخرى عل كتف جارتها الدائخة من ضربات الشمس.. قفزت الى الشارع .. تجمعت الملاءة خلف ظهرها فوق مؤخره . التهما الضخمة .. اتجهت اليه والقت فى قبضته بما فى يدها من قروش .. هز اللجام فى تراخى فوق ظهر الحصان .. زفر الاخر ودب برجليه الاماميتين واحنى راسه .. زمجر بعض المارة فى وجهه لكنه لم يابه بهم »

عزيزه جات فى صفحة خواطرى الان ..

هيه . وكبرت عزيزة .. بى والله رغبة ان اراها .. فترة طويلة ولم استطع زيارتكم .. متجهه انت اليها الان تصلك ، ولعلها تنتظرك فهى الباقية لك من احزانك القديمة.

البقيه غدا

❋ قصص ❋ رحلات ❋ مغامرات ❋ عجائب ❋ قصص ❋ رحلات ❋ مغامرات ❋ عجائب ❋

انا مع الموضة ، ومن المعجبين بها موت ، اتامل بعض مفرداتها ، فاكر بالضحك

بعض الناس من كرت « بضم الكاف ، جمع اكرت » الشعور ، تحكم عليهم الموضة العظيمة وكاننا فى لعبة الشايب - ان يربى شعره وبدوره ، فيدو كراس العبد

اتذكر راس العبد الذى انقرض من حياتنا ، وكانت امهاتنا تنظف به السقوف ؟

من حسن حظك يا اكرت الكلب، انك ظهرت فى غير وقتك

وياسلام على الاصلع وهو يغطى قفاه بكدش كالقشة البلح

ايتها الموضة ، كم انت شربات !